

## وَهُمُ الْخَدِيْعَة لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [771]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله في حلقة اليوم ان شاء الله بنجواب على سؤال خطير من اسئلة بتمر آآ في التاريخ الاسلامي على بعض الناس اللي بيحاولوا آآ يشوهوا تاريخ الصحابة - [00:00:00](#)

رضي الله عنهم فبيدعوا ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه خدع عليا. رضي الله عنه عند استخلاف عثمان بن عفان. خدعة عشان يمرر الخلافة لعثمان بن عفان على حساب علي بن ابي طالب بيعتمدوا في ذلك على روایتین. روایة منهم ضعيفة السنده هنقدر اننا نستخدمها في تحليل الموقف - [00:00:12](#)

هناقولها يعني ضعيفة السنده وفي روایة تانية صحيحة لكن بيأولوها تأويل مهواش سليم فنتعرف على روایتین ونشوف الصح في هذا الموقف ايه الروایة الضعيفة هي موجودة في زيادات عبدالله بن احمد بن حنبل على ابيه في المسند. وهي من طريق سفيان بن وكيع وهو ضعيف. يبقى هو ده - [00:00:34](#)

موطن الضعف في الروایة هو سفيان بن وكيع عن ابي وائل بيقول في الروایة قلت لعبدالرحمن بن عوف كيف بايعدتم عثمان رضي الله عنه وتركتم عليا رضي الله عنه. قال عبدالرحمن بن عوف على ما جاء في هذه الروایة الضعيفة يعني. قال ما ذنبي - [00:00:56](#)

قد بدأت بعلي فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة ابي بكر وعمر. قال فيما استطعت. قال ثم ما عرضته على عثمان فقبلها. فهذه روایة اه كما يقول ابن حجر سندتها ضعيف ويعني العلماء لا يأخذون بهذه - [00:01:16](#)

الروایة الضعيفة. طبعا الروایة فيها انك تعرف المتن كمان. يعني ايه انکاره في المتن؟ يعني سؤال ابي وائل بيعطي الانطباع ان ابو وائل يفضل عليا على عثمان وبيكول مستغرب ازاي ممكن اختاروا عثمان في وجود علي؟ وطبعا هذا غير صحيح لأن الصحابة بشكل عام اه - [00:01:36](#)

ما كانش كلهم فجلهم بيرفعوا قدر عثمان على علي وده شيء متفق عليه عندهم. وهناقول بعض الاحاديس في مسل هذا الامر يعني آآ ان شاء الله في حلقة الحلة القادمة هنتكلم على هذا الموضوع. يعني ما كانش مفاجئ عندهم موضوع ان سيدنا عثمان - [00:01:56](#)

ترفع فوق عليه في الاختيار. وال الحاجة التانية ان ان عبدالرحمن بن عوف كان بيبرر ما ذنبي انا عرضت الموضوع على علي وعلى قال ما اقدرش ما اقدرش ان انا احکم بسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وبسيرة ابي بكر وبسيرة عمر فانا ما استطعت وان عثمان قبلها وكان في ترتيب - [00:02:16](#)

في بين عثمان وعبدالرحمن نعفو على هذا الامر. خلاصة الموضوع انا ما بقدرش اخذ حكم من روایة الا اذا كانت صحيحة. وبالذات بقى في موضوع الفتنة. وبالذات في موضوع صحابها لو كان في طعن في الصحابة لا يمكن ابدا نقبل بسند ضعيف في الروایة. فازا كانت هذه الروایة ضعيفة فخلاص احنا ايه اخدناها جانبا. لكن في روایة تانية - [00:02:36](#)

قد توحى بهذا المعنى توحى يعني ان فيه نوع من الخداع وهو ليس خداع هو تفضيل او حل للموضوع بشكل سياسي ده اللي هنقوله في هذه الروایة الثانية. الروایة السانية موجودة في اه البخاري ورواها المسور اه ابن مخرمة رضي الله عنه. وعلى فكرة ابن اخت عبدالرحمن اه ابن عوف - [00:02:56](#)

فيبيقول في هذه الروایة تركني عبدالرحمن رضي الله عنه بعد هجع من الليل يعني بعد ما عدى جزء من الليل في الليلة اللي هي قبل ما يختاروا عثمان على طول. الليلة اللي هي بعد ثلاثة ايام من البحث. سؤال اهل المدينة واهل المدينة اختاروا عثمان على - [00:03:16](#)

عليه هو بيحاول يحط الرتوش الاخيرة في الموضوع. ضرب الباب على المسور ابن مخرمة صحاه من النوم قال له اراك نانما فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم. وفي رواية لما اكتحلت هذه الليالي التلات ليالي ما نمش. عبدالرحمن بن عوف. انطلق فادع الزباب -

00:03:36

خير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما. خد رأي الزبير وسعد وطلحة يبدو انه كان آآ يعني خارج المدينة. ثم دعا فقال ادعو لي عليا فدعوته فنجاجاه. كلم سيدنا عمل حوار مع سيدنا علي في الليلة اللي الصبح -

00:03:56

هيتكلم فيها في موضوع الخليفة هو اختار مين في النهاية. ادعو لي عليا فدعوته فنجاجاه حتى ابهار الليل. ابهر يعني تصف منتصف الليل ثم قام شف الرواية بتقول بقى ايه ثم قام علي من عنده وهو على طمع وهو على طمع يعني ايه؟ يعني هو -

00:04:16

يتوقع ان يختار خليفة في الغد. الكلام اللي قاله له عبدالرحمن بن عوف ادى له انطباع ان هو يختاره. قال له انت لك قدم في الاسلام ان انت لك سبق في الاسلام انت ابن عم رسول الله عليه وسلم انت لك من الشأن كذا وكذا من غير ما يقول له ان هو

00:04:36

هيكون خليفة. يعني ادى له انطباع ان هو -

كون مختار غالبا غدا. وبعدين قعد مع كده مع سيدنا عثمان واتكلم معه برضو نفس الكلام. و الرواية بتقول حتى المسور ابن مخرمة بيقول وقد كان عبدالرحمن رضي الله عنه يخشى من علي شيئا -

00:04:56

ان هو خايف ان علي ابن ابي طالب لا يطأوه في امر الخلافة غدا وتحصل مشكلة. او ان علي تدفعه بنو هاشم الى المخالفة. ثم آآ دعا عثمان وكلمه ثم فنجاجاه حتى فرق بينهما المؤذن -

00:05:16

بالصبح. قعد يتكلم معه لحد ما الفجر طلع عبدالرحمن بن عوف وصل الى قناعة زي ما قلنا في الحلقة الماضية وصل الى قناعة لان اهل المدينة جمیعا بيختاروا عثمان بن عفان -

00:05:36

خلاص لا يعدلون بعثمان احدا لكنه خايف من قضية بنى هاشم. بنى هاشم علاقة قوية جدا وكبيرة ولها فكانت في قلوب الناس ومنها الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اللي هو طبعا مقدم عند المسلمين وله مكانة كبيرة. فيخشى ان

00:05:50

يحصل خلل عند عملية الانتخاب وترفض بنو هاشم عملية الاختيار. او ان علي ابن ابي طالب نفسه يرفض هذا الامر ويبيدي شيئا من الاعتراض احنا بنتكلم في ظرف حساس جدا عمر ابن الخطاب مقتول من تلت تيام والقصة حزينة للغاية والبلد بلاد مضطربة ممكن تحصل فيها مشاكل -

00:06:10

فسيدنا عبدالرحمن بن عوف عايز الموضوع يتم على افضل صورة ان الناس تتم البيعة من غير اعترافات لو حصل اعترافات ممكن تحصل مشاكل وهو خدوا الوعد من عثمان وعلي رضي الله عنهما ان هو يخلع نفسه من الامر على ان يفوض له الاختيار حسب ما يرى من احوال المسلمين -

00:06:33

اختيارات المسلمين. فعمل هذا الموضوع لازم نحطه في دماغناخلفية مهمة جدا عشان احنا طبعا بنتعامل دلوقتي مع موضوع المستغربين ازاي عبدالرحمن بن عوف ممكن يكون خايف من ابن ابي طالب رضي الله عنه. لانه احنا في الآخر بنتعامل مع بشر -

00:06:53

يعني انا مش عايز نخرج القضية من قضية البشرية الى قضية الملائكة. احنا بنتعامل مع بشر ممكن يكون علي ابن ابي طالب شايف نفسه اصلاح للخلافة من عثمان ابن عفان لان هو قد يرى ان عامة المسلمين ممكن ينصاع لرجل من بنى هاشم عن رجال من بنى امية. على اساس ان آآبني -

00:07:07

اللي منها الرسول صلى الله عليه وسلم. وهي العائلة التي كانت تحكم مكة تقريبا قبل ذلك مقدمة عشان موضوع الكعبة. وسدانة الكعبة ورعاية الحجيج والسقاية وهذه الامور. فممكن يكون هذا تخيله. قد يكون هذا في ذهني لم يصرح بهذه الكلمات لعبدالرحمن -

00:07:27

ابن عوف لكن عبدالرحمن ابن عوف لا يرى قد علي ابن ابي طالب يريد ان يأخذ الامور بالحصافة السياسية البالغة. ان انا اخذ كل

محاذيري عشان تتم عملية الانتخاب دون مشاكل. والله كان علي ابن ابي طالب ما بيفكرش فيها ولا في دماغه الموضوع. خلاص الحمد لله عدت على خير. لو كان عنده هذا الامر يبقى كون انا تعديت هذه - 00:07:47

مرحلة وخليل الامور تتم بشكل طيب. لو انا قلت اعطيت الانطباع لعلي بن ابي طالب انه سيختار خلاص مش هي عمل ترتيبات من ورايا مش هيروح يكلمبني هاشم او بنهاشم تكلمه هو خلاص متوقع ان الامر الامور ماشية في اتجاه اختياره فمش هيحصل هذه الترتيبات. عشان كده ممكن الامور تتم بسلامة هكذا - 00:08:07

افكر عبد الرحمن ابن عوف. لو انت عايزكمان تاخذ صورة اكبر حظ فيخلفياتك ما حدس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الناس اجتمعوا واختاروا ابي بكر الصديق السقيفبني ساعدة وكلنا عارفين الموقف ده كوييس. والرسول صلى الله عليه وسلم ما كنش موصي بحد. طبعا الشيعة بيقولوا ان هو - 00:08:27

كان موصي علي ابن ابي طالب ده ما حصلش وما عندناش اي رواية من هذا الموضوع. لكن لكن قبل بعد وفاة الرسول عليه الصلة والسلام وقبل انتخاب ابي بكر الصديق العباس رضي الله عنه وارضاه هذا في البخاري. العباس راح لعلي بن ابي طالب وقال له ادخل على الرسول عليه الصلة والسلام انا حاسس ان هو هيموت. انا اعرف وجوه بني عبدالمطلب - 00:08:47

الطالب عندما يموتون. فانا حاسس ان هو هيموت في هذا المرض. خش اسئلته. انت جعلت الامر مين من بعدك؟ جعلته لنا خلاص عرفنا انه لنا. اللي جعلته لغيرنا طب وصبه علينا هكذا العباس ابن عبدالمطلب كان بيقول لسيدنا علي. فسيدنا علي قال له لا أنا مش هدخل ايه؟ لا اسأل الرسول عليه الصلة والسلام ذلك ابدا. ولو - 00:09:07

وهو منعنيها وهو كلام علي ابن ابي طالب والله ان لان سألناها الرسول عليه الصلة والسلام فمنعناها لا يعطينها الناس ابدا. يعني لو احنا الرسول عليه الصلة والسلام قال لأ بلاش بن هاشم خلاص يبقى ما حدش هيديها لك بعد كده. فاحسن سيب الموضوع ما نسألش الرسول عليه الصلة والسلام وزي ما الامور تمشي تمشي وده اللي حصل وبعد كده - 00:09:27

الناس اختارت ابو بكر ما اختارتش علي ابن ابي طالب. و ساعتها حتى في رواية عند الشعبي عند ابن سعد. عن الشعبية وسند صحيح الشعبية بس الشعبية من التابعين. فالرواية مرسلة ما هياش اه متصلة يعني. بيقول فيها ان العباس قال لعلي ابسط يدك ابايعك. تبايعك الناس - 00:09:47

اصل الكلام ده بعد وفاة الرسول عليه الصلة والسلام. فلم يفعل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وبرضو ممكن نضع في ازهانا التنافس التقليدي اللي كان موجود في قريش بينبني هاشم وبنبي امية. فاكيد - 00:10:07

لعبد الرحمن بن عوف عنده خلفية عن هذا التنافس. وبالتالي هو يخشى ان بنو هاشم تهيج الامور بعد عملية الانتخاب تم انتخاب آآ عثمان في ظروف قلائل او ظروف اضطرابات. عشان كده عمل هذا الترتيب واعطى علي ابن ابي طالب الانطباع ان هو ممكن يختاره - 00:10:22

في اليوم الثاني وبالتالي يهدأ علي ابن ابي طالب وتهدأ بنو هاشم ولو اخبر يعني اتكلموا فيها بهذه الصورة ما ييقاش في ترتيبات من ورا آآ ضهر آآ عبد الرحمن بن عوف. ده كان انا اعتبره اداء آآ حصيف وسياسي وحسني بصيرة واطلاع على الامور وعمق في الرؤية - 00:10:42

ما فيش ابدا اي معنى ان انا اقول ان عبد الرحمن بن عوف كان متفق مع عثمان بن عفان على هذا الامر. طب وهو ما مصلحته عبد الرحمن بن عوف؟ انه يعطي الامر لعثمان على حساب علي ابن ابي طالب. ما شفناش في فترة - 00:11:02

عثمان بن عفان كلها اللي حكمها اتناثر سنة ما شفناش اي نوع من التفضيل لعبد الرحمن بن عوف. ما استفادش اي حاجة من هذا الموقف. ما حتى ما تواش اي ولاية - 00:11:12

حتى كان بيني وبين سيدنا عثمان اكتر من موقف كان فيهم اختلافات في الرأي بين الاثنين. فما عنديش ابدا اي نوع من القناعة ان عبد الرحمن بن عوف على ذلك بالاتفاق مع عثمان بن عفان هو الاثنين عنده سواء هو شاف رأي المسلمين ورأي المسلمين تجمع عثمان بن عفان ولذلك اختاروا على هذه الصورة - 00:11:22

الناس اللي بتطعن في عبدالرحمن بن عوف بتطعن في عثمان بن عفان تطعن في علي بن ابي طالب بتشكك في التوايا اللي في القلوب الناس دي ما تعرفش هذا الجيل. لا تعرف ان ربنا سبحانه وتعالى - [00:11:42](#)

لقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم ما عندهم خلفية عن قيمة هذا الجيل في عين الرسول عليه الصلاة والسلام ما عندهم خلفية عن اياتي الكثيرة التي جاءت في القرآن الكريم تشكر فيه وتمدح فيه المهاجرين والأنصار. يعني ما عندهم خلفية عن جيل الصحابة عشان كده بيتكلموا بحسابات زماننا - [00:11:52](#)

لما بتتكلم على الموضوع بحسابات الثقل الذي لهؤلاء الصحابة الكرام عند الله وعند رسوله الكريم والواقع الذي يشهد بذلك نقول ان هذه الافتراضات لا يمكن ابدا ان تغير من قناعتنا ان هذا الجيل هو افضل اجيال الارض قاطبة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:12](#)

بعد - [00:12:32](#)